

العالم بعد عام من الحادي عشر من أيلول



والحراب الذين كانوا يقولون "مآدام الله منحنا الحراب والسيوف من الخطأ خسران رصاصة في قتل انسان". فقي الحادي عشر من ايلول حول المتوحشون الاسلاميون القتلة مئات البشر من الأطفال والراشدين الابرياء

رماد داخل أفران اللهب والنار. وبهذا عبرت الفاشية الاسلامية عن قبحها ونفذت تهديدها الوحشي للانسانية باحراقها بنار جهنم على وجه هذه الأرض. وخلقت مأساة انسانية كبيرة ودللت على مدى الحقد الذي تكنه في داخلها للبشرية وماذا بإمكانها فعله فيما لو اقتدرت وتمكنت وأي عصر مظلم ودمري

الى ص ٣

(1)
ريوار أحمد

قبل عام من الآن اهتز وجدان العالم لمأساة وكارثة انسانية كبيرة وعمت العالم امواج السخط والرفض لجرائم الاسلام السياسي. فما جرى في الحادي عشر من أيلول في واشنطن ونيويورك ذكر البشرية في بداية قرن جديد بحرق النازية. لقد ابتدع الاسلام السياسي هذه المرة في جريمة ارتكبتها طريقة جديدة في الاجرام. وقد تجاوز حدود البربرية التي شاهدناها وسمعنا بها في الحروب والمجازر التي جرت أيام فتوحات عصور الخلافة والامبرطورية الاسلامية ومجازر ملالي ايران وقطاع الطرق في أفغانستان وحتى الاشقياء الجزائريين من حملة السيوف

لا يزال الوقوف بوجه تهديدات الحرب على العراق، مهمة فورية!



لامريكا لم تطء عليها تغيير ولا تتأثر بشكل جدي بعرض العراق لعودة المفتشين. من الواضح ان تحويل مسألة ضرب العراق عسكريا وشن الحرب عليه الى الامم المتحدة و

منافسها الدوليين من الاقطاب السياسية والعسكرية على الصعيد العالمي. فالتسليم بالدخول في ميدان الدبلوماسية الأدولية و الامم المتحدة لتنفيذ مخططاتها كانت بحد ذاته دلالة الرضوخ لمشاركة تلك القوى والاقطاب الدولية في البت في امر الحرب

الى ص ٢

مؤيد احمد ان مخاطر شن الحرب التي كانت تهدد بها امريكا ضد العراق تراجعت خطوة الى الوراء اثر موافقة النظام البعثي يوم 13-9-2002 على عودة فرق التفتيش الدوليين الغير مشروط للبدء باعمالهم داخل العراق. غير ان ذلك يشكل تراجعاً مؤقتاً ولا ينهي بطبيعة الحال تلك المخاطر. فما زال شبح الحرب واحتمالات وقوعها قائمة ولا يمكن ابعادها بسهولة لان الدوافع التي تقف وراءها و ضرورتها بالنسبة

الحكومة العسكرية" دكتاتورية الطبقة البرجوازية في مرحلتها الإنتقالية

! سامان كريم ص

في الذكرى الرابعة لرحيل القائد العمالي والشيوعي الرفيق حكمت كوتاني. سمير عادل ص

المنظمات والنقابات العمالية الاسترالية تصطف للدفاع عن جماهير العراق وتدين الضربة الامريكية، وتؤيد موقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي

عمالية ونقابية وسياسية مختلفة مدينة التهديدات الامريكية ضد العراق. حيث تضمن السينار عدة محاور هي (الأوضاع الحالية لجماهير العراق في ظل الحصار الاقتصادي الجائر بعد 12 سنة من فرضه، الاحزاب البرجوازية المعارضة ودورها المشين في تأييد تلك التهديدات، الحادي عشر من ايلول ونتائجها على العام ودور القطبين الارهابيين الامريكسي والاسلام

الى ص ٢

١- بدعوة من اتحاد نقابة عمال البناء والغابات (س.ف.م.ي.يو) للحزب الشيوعي العمالي العراقي في استراليا، شارك وفد من الحزب مكون من كل من عامر صابر ويلي محمد في امسية سياسية خاصة حول التهديدات الامريكية الاخيرة ضد العراق وذلك بتاريخ 17/9/2002 وفي مدينة نيوكاسل. وقد التقت ليلى محمد سيميناراً حول هذا الموضوع حضره 50-60 شخصية

دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد الارهابي المجرم "الملا كريكار" يسجلها الرفيق مريوان نصر الدين في محاكم هولندا

الاسلامي وزمره في داخل و خارج كردستان. ان السعي لمحاكمة " الملا كريكار " ومجازره خطوة على هذا الطريق

منظمة الخارج للحزب يمكنكم الاتصال عن طريق

هاتف :

00447796257020

k.saya@ukonlin

e.co.uk

sawsan.s@ukonlin

ine.co.uk

PO. BOX: 23376

LONDON SE

16 4YG

اليساريين و الشيوعيين الى الدوائر التحقيقية في هولندا. هنا نناشد جميع الاحرار وكل من تعرض لجرائم الارهاب الاسلامي و الملا كريكار وزمرته، او يمتلكون اية ادلة يمكن الاستفادة منها لمعاينة هذا الارهابي تقديمها الى المنظمات الحزبية و الاتصال بنا في اسرع وقت ممكن.

ان الحزب الشيوعي العمالي العراقي مناضل دؤوب على طريق الدفاع عن الامن والاستقرار الاجتماعي لجماهير كردستان و يقف بثبات في مقدمة صفوف النضال لاجتثاث الارهاب

اليوم 2002-9-16 وبعد عدة اجتماعات مع الدوائر المسؤولة في الحكومة الهولندية، سجل الرفيق مريوان نصر الدين دعوى الحزب الشيوعي العمالي العراقي ضد المجرم ملا كريكار بالاضطراب المرقمة p l 1 6 2 0 / 0 2 - 123972 جدير

بالذكر ان الرفيق مريوان قدم و لمدة ساعات استغرقتها هذه الاجتماعات، نيابة عن الحزب العديده من المستمسكات حول الجرائم الارهابية التي ارتكبتها " الملا كريكار " و زمرة بحق النساء و الكتاب العلمانيين، و النشاط

حرية، مساواة، حكومة عمالية!

لا يزال الوقوف بوجه تهديدات الحرب على العراق، مهمة فورية! تتمة...

التي كانت امريكا تجبذ ان تقوم بها دون اية مراجعة بالامم المتحدة وبتلك الدول . الدخول في هذا المسار بالنسبة لامريكا لم تكن خطأً تكتيكياً ولم تكن نتيجة عدم حساب الحساب الجدي لما يقوم به النظام البعثي حيث ان احتمال قبول النظام بالعودة الغير المشروطة لفرق التفتيش كان من ضمن الاحتمالات الواردة ايضا . لجوء امريكا الى الامم المتحدة، في كل الاحوال، هو خطوة الى الوراء و تراجع نسبي تحت الضغوط الدولية والاعتراض العالمي الواسع ضدها حيث لم يكن لها وسعة الاختيار سوى سلوك هذا الطريق في هذه الفترة .

ان ابعاد شبح الحرب عن جماهير العراق بشكل نهائي وافشال مخططات امريكا في شن حربها، تشكل مسألة الحياة و الموت بالنسبة للملايين من سكان العراق الذين يعانون اشد المعاناة من جراء الوضع القائم

منذ اكثر من 12 سنة و الذين يواجهون احتمال حرب مدمرة و فتاكة اضافة على ذلك . فهذه الجماهير تريد ان تتحرر من كابوس النظام البعثي الفاشي ولكن في الوقت نفسه تريد ان تتحرر من وطأة دمار و هلاك السياسات الدموية و المناهضة للانسان التي تمارسها امريكا ضدها على مر السنوات الاثني عشر الماضية . تلك الجماهير التي هي رهينة تدفع بدمها و حياتها ثمن العسكرة و الحرب و الاستراتيجية الدموية التي تمارسها امريكا تجاه العراق . فمجرد ايقاف مخاطر حدوث الحرب و حدوث ماسي اخرى جديدة، وان كان بشكل مؤقت، هو في الحقيقة امر مفرح بالنسبة لها .

مطلب اسقاط النظام القومي البعثي الفاشي والتخلص منه هو مطلب كل انسان محب للحرية و الانسانية ليس في العراق فقط، بل على صعيد

المنطقة و العالم ايضا . فاسقاط هذا النظام بيد اي من يكون، ولكن ليس على حساب تدمير المجتمع بأكمله و على حساب قتل الالف و الالف الابرياء و شن حرب همجية مثل تلك التي تخطط لها امريكا الان، يشكل شانه شان انهاء مخاطر الحرب امرا مفرحا للجماهير و لاي انسان محب للحرية و المساواة . فيما يخص سياساتها تجاه العراق، تبنت امريكا هذه المرة سياسة " تغيير النظام " ولكنها تستخدم هذه السياسة من اجل شن الحرب و ليس بالعكس . بعبارة اخرى، تستهدف امريكا من تبني سياسة " تغيير النظام " استخدامها كذريعة لشن الحرب و تحقيق مصالحها في العراق و على صعيد المنطقة و العالم بوجه منافسيها الدوليين . لو كان الامر غير ذلك لسلكت امريكا طرق مختلفة اخرى لاسقاط النظام و تغييره دون الحاجة الى حرب شاملة و مدمرة . فالهدف من " تغيير النظام " كما هو معلن من قبل امريكا هو اخفاء الاهداف الحقيقية من الحرب . ان

الوقوف بوجه تهديدات هذه الحرب باشد و اوسع الاشكال و العمل على افشالها لا تزال تشكل مهمة حياتية و فورية بالنسبة للجبهة الانسانية و المتعدنة، كما وان النضال الجاد من اجل اسقاط النظام البعثي يشكل في الوقت ذاته سياسة مبدئية و انسانية لصالح التحرر السياسي و الاجتماعي للجماهير الواقعة تحت قبضة الاستبداد القومي البعثي . ان الطبقة العاملة و الجماهير المحرومة في العراق تجسد في تطلعاتها الى حياة تليق بالانسان في القرن الحادي و العشرين، التحرر من كلا قطبي الصراع الجاري للذات كلفاً للجماهير اشد التضحيات .

ان رفع مطلب التحرر من امريكا و سياساتها و كذلك من برائث النظام هو شعار و مطلب هذه الجبهة الثالثة اي جبهة الانسانية المتعدنة و الجماهير المحبة للحريو المساواة و هو قابل للفهم و الممارسة بالنسبة لهذه الجبهة و هذا القطب و احزابه و قواه السياسية . الوقوف بوجه تهديدات هذه الحرب باشد

درجات الحسم و افشالها هو في الوقت نفسه الطريق الواقعي الى اسقاط النظام و تخلص الجماهير من مآسيه . نحن، في الحزب الشيوعي العمالي العراقي كنا، ولا نزال، نقول منذ سنوات بان الطريق البعثي هو رفع الحصار الاقتصادي و ابعاد الحرب و تدخلات امريكا و غطرستها العسكرية تجاه جماهير العراق . ان انتهاء الحصار الاقتصادي و افشال تدخل امريكا في حياة و مصير الجماهير في العراق هي تطلعات و امال الطبقة العاملة و الجماهير العموم و تشكل في الوقت نفسه المقدمة و الارضية المادية التي يمكن ان تنمو عليها نضال الجماهير من اجل اسقاط النظام بشكل واسع و سريع . فلا للحرب و الحصار و تهديدات امريكا و تدخلاتها ضد جماهير العراق و لا للنظام الفاشي البعثي . الجماهير في العراق بحاجة الى ان تكون محررة من كلاهما كي يكون بإمكانها التحرك نحو نيل عالم افضل .

المنظمات و النقابات العمالية الاسترالية تصطف للدفاع عن جماهير العراق تتمة....

السياسي على العالم، دور المنظمات الانسانية والحركات العمالية في الوقوف ضد ذلك القطنين و الأطفانك للحد من دورهما في قمع الجماهير البرينة، و المحور الاخير الذي اشارت اليه ليلى محمد وياسهاب هو دور و موقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي من تلك التهديدات وقرارات الحزب للوقوف ضدها، حيث اوضحت موقف الحزب من القطنين الارهابيين، و دعوة كل المدافعين عن حقوق الانسان و العمال والمنظمات النسوية لتشكيل جبهة انسانية ضد الارهاب و القمع و استلاب حقوق الانسان ودعم جماهير العراق

هذا و بعد الانتهاء من البحث تم طرح العديد من الاسئلة من قبل الحضور، حيث اجابت عليها ليلى محمد بالتفصيل . وقد استمرت الامسية الساعة والنصف، وفي الختام ايد الحاضرين موقف الحزب وادانته للهجمة الامريكية، وادانوا في الوقت نفسه موقف الأحزاب البرجوازية العراقية المعرضة لتأييدهم الضربة . وقد تم نشر وبيع جرائد و نشرات الحزب المختلفة وبحث للرفيق منصور حكمت من قبل عامر صابر . هذا وقد حضر الامسية صحفيين من جريدة نيوكاستل هيرالد المحلية لتسجيل تلك الامسية .

وفي غضون ذلك اجرت اذاعة) أي. ب. س (المحلية في نيوكاستل مقابلة مع ليلى محمد دارت حول موقع الرفيقة و دفاعها عن حقوق المرأة في

العراق، في استراليا، وتأثير التهديدات الامريكية الأخيرة على أوضاع جماهير العراق بشكل عام و أوضاع المرأة بشكل خاص . كما وأشارت الى دور الاسلام في قمع واضطهاد المرأة في الوقت الذي حاول مقدم البرنامج و مجري المقابلة، تربة الاسلام و الدفاع عن تلك الافكار القروسطية المتخلفة .

٢- حول التهديدات الامريكية الاخيرة ضد العراق، و بدعوة من التحالف الاشتراكي الاسترالي وفي اجتماعهم الأول في مدينة سدن، شاركت لجنة استراليا للحزب الشيوعي العمالي العراقي في ذلك الاجتماع . وكان ضمن البرنامج (التهديدات الامريكية الاخيرة على العراق و موقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي من تلك الحملة)، حيث التقت ليلى

محمد بحثاً عن تلك الاوضاع و الاسباب الحقيقية وراء تلك التهديدات وفي الوقت الراهن، و اشارت الى موقف الاحزاب البرجوازية العراقية و تأييدها لتلك الحملة، و من ثم اشارت الى موقف الحزب من تلك التهديدات . وبعدها دعت ليلى محمد الى الوقوف مع الحزب الشيوعي العمالي العراقي لدعم نضاله للدفاع عن الجماهير في العراق و اسقاط النظام البعثي على يد تلك الجماهير .

نشاطات اخرى:

١- يشارك الحزب الشيوعي العمالي العراقي في تظاهرة (ضد) الحرب و التهديدات الامريكية الاخيرة ضد العراق) وذلك بتاريخ 20/9/2002 في منطقة اوبرن في سدن، وسوف تلقي ليلى محمد كلمة الحزب في تلك التظاهرة .

٢- بدعوة من المنتدى الاشتراكي في استراليا، سوف تشارك لجنة استراليا للحزب

الشيوعي العمالي العراقي في ذلك المنتدى وسوف يتم تقديم بحث عن (التهديدات الامريكية على العراق، و موقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي منها)، وذلك بتاريخ 21/9/2002.

٣- يعقد مجموعة من الشخصيات السياسية والاجتماعية الاسترالية في سدن منتدى سياسيا في كل ليلة اربعاء، وقد تم دعوة الحزب الشيوعي العمالي العراقي لهذا المنتدى وذلك بتاريخ 2/10/2002 وتلك الحلقة خاصة ب(التهديدات الامريكية ضد العراق (وسوف يشارك الحزب في ذلك المنتدى كحزب معارض عراقي و جيد لتلك التهديدات و معارض للنظام البعثي الصدامي القمعي . و يعمل على اسقاطه .

الحزب الشيوعي العمالي العراقي
تنظيم خارج
٢٠٠٢/٩/١٩

عاشت الجمهورية الاشتراكية!

الشيوعية العمالية
www.alsheoiya.com
جريدة الحزب الشيوعي العمالي
العراقي تصدر اسبوعيا
رئيس التحرير: مؤيد احمد
مساعد رئيس التحرير:
يوسف محمد و عبد الله صالح
اعداد: فتاح ممد
Tel: 44-07951433386
Fax: 44-08701689994
alsheoiya@hotmail.com

العالم بعد عام من الحادي عشر من ايلول. تتمة...

ومأساوي ستفرضه على المجتمع البشري. لقد وضعت قذارة الاسلام السياسي العالم في الحادي عشر من ايلول امام مرحلة جديدة، مرحلة مظلمة ومرعبة. وتقول حرق وتدمير المجتمع البشري في المواجهة والصراع بين الارهاب الاسلامي والارهاب الدولي بقيادة أمريكا المركز الرئيسي للأسلحة الذرية والأسلحة الدمار الشامل الى تهديد واقعي يواجهه العالم. وحتى أن الدعوات الصريحة لاستخدام الأسلحة النووية، بدأت تعلن على الملايين من الناس. فالحكومة الأمريكية وفي الوقت الذي كانت تسكب فيه دموع التماسيح على ضحايا كارثة الحادي عشر من ايلول، استقبلت في سرها هذا العمل استقبالا كبيرا وأعتبرته فرصة عظيمة يمكنها الاستفادة منها وجعلها ذريعة اشعال فتيل الحرب وممارسة التدمير والتهديد باستخدام اسلحة الدمار الشامل لأخافة البشرية وبث الرعب في قلوبها وتقليل أظافر الاسلام السياسي وتطويعه وفرض نفسها على منافسيها من الأقطاب العالمية. وبدأت من أجل تحقيق هذا الهدف بتمهيد الأجواء وصياغة المخططات وفي ظرف أسابيع قليلة أعلنت على سكان العالم برنامج حرب دموية مرعبة ستستمر لأكثر من عشر سنوات وبهذا وقع العالم عمليا في قلب حرب الارهابيين.

جبهات حرب قطبي الارهاب شرق العالم ومقره

بالتزامن مع الدعوة لهذه الحرب جعلت من العالم كله ساحة وميدانا لها. وقبل أن تصل الأمور حد استخدام

الأسلحة الفتاكة، بدأت على صعيد العالم الغربي من أمريكا الى أوروبا وأستراليا وكندا بتشجيع العنصرين ضد الناس الشرقيين الأبرياء خصوصا المنحدرين من أصول عربية والمتدينين بالاسلام. ولم تتوقف الأمور عند الاهانة والتحقير واشاعة الخوف بل أجبر الكثير على ترك أماكن عملهم وحبس انفسهم داخل منازلهم وتعرض الكثير من منازل هؤلاء الناس ومراكز تجمعهم للهجمات العنصرية وأطلقت النار على العديد من هؤلاء الأشخاص كما أغرق الكثير بدمائهم تحت ضربات السكاكين والحرايب. وخلقت أجواء مرعبة ومحفة معادية للناس الشرقيين ومعادية أيضا لنفس سكان الغرب من خلال ايجاد وتنظيم الجماعات الفاشية. وقد تعرض الناس الشرقيون الذين يسكنون الغرب خصوصا المتدينين بالاسلام للهجمات العنصرية ولم يتخل سكان الغرب في ظل هذه الأجواء الارهابية عن ركوب الطائرات فقط بل وحتى أنهم عانوا القلق والشك داخل منازلهم من شرب الماء وفتح الرسائل الريدية وحتى من استنشاق الهواء. وفي المقابل وبتشجيع الفاشية الاسلامية في البلدان الشرقية خصوصا في تلسي البلدان التي كانت ميدانا للاسلام السياسي، بدأت الهجمات تتوالى على الناس الغربيين والناس المتدينين بالمسيحية من سكان تلك البلدان وحتى أنهم فقدوا الطمأنينة والأمن في منازلهم.

كردستان

أشعلت أحداث الحادي عشر من ايلول الغضب لدى الاسلام السياسي وأشباه بن لادن في

كردستان بحيث خلقوا في الثالث العشرين من ايلول مأساة مشابهة. ففي ذلك اليوم وضمن اطار نفس أجواء صراع الارهابيين قطعت أعناق (47) انسانا أسرا مقيدا في منطقة هورامان بالسيف والحرايب الاسلامية وقطعت أجسادهم ومثل بها. وهزت هذه الحادثة ضمائر كافة جماهير كردستان وأوصلت السخط والرفض والعداء للاسلام السياسي الى أقصى مدياته ونزلت الجماهير بالآلاف يوم الأول من تشرين الأول الى الشوارع ضد البربرية والهمجية الاسلامية ومن أجل اقتلاع الاسلام السياسي والارهاب الاسلامي من الجذور. ولم تبق في ذلك اليوم فرصة أمام الأحزاب الكردية الحاكمة للمساومة مع الجماعات الاسلامية بحيث اضطرت للوقوف المنافق الى جانب هذه الحركة الاحتجاجية العظيمة. ولكن مع خفوت ذلك الحماس عادت الأحزاب الحاكمة مجددا الى نهجها الدائم في المساومة. ففي البداية بدأت بتقسيم الاسلام السياسي الى "أصيل وغير أصيل" وأعدادت الجماعات التي ساعدت من قاموا بمأساة الثالث والعشرين من ايلول الى هيمنتها على حياة ومصير الناس وراحت تقول دون أي خجل وجفاء للناس الذين هبوا يوم الأول من تشرين الأول ولعوائل الضحايا ال (47) المقتولة أجسادهم "من أجل السلام والأمن والوقوف بوجه اراقة الدماء، نلتزم بسياسة النفس الطويلة الثورية ونغض النظر عن دماء أولئك الضحايا ال (47) وقام الاتحاد الوطني الكردستاني في هذا السبيل بكيل التهم واستخدام لغة المهارات السخيفة ضد الحزب الشيوعي العمالي الذي كان رمز وقائد نضال ومطالب

الجماهير للقضاء على الارهاب الاسلامي واقتلعه من الجذور. وقد أستمرت هذه السياسة بحيث تم تمكين الكثير من الجماعات الإسلامية من السيطرة على حياة الناس وبدأت الهدنة والمساومات حسب "سياسة النفس الطويلة الثورية" مع جماعة (جند الاسلام). ليصل الأمر في خاتمة المطاف حد نيش قبور شيوخ الطريقة النقشبندية الأمر الذي أزعج الأحزاب الكردية الحاكمة باضعاف ما عانت من تقطيع أوصال الأشخاص ال (47) الأحياء في هورامان مما اضطرها لحرب ضروس مع (جند الاسلام).

أفغانستان

في أفغانستان قرعت طبول الحرب لاسقاط سلطة قطاع طرق طالبان وبن لادن صنيعه الأمس الذي أوجده أمريكا نفسها. ولم تكن أهداف أمريكا من تلك الحرب سوى تقليم أظافر الاسلام السياسي وفرض هيمنتها على العالم، ولكنها في هذه الأثناء وجدت نفسها مضطرة لافناء طالبان وبهذا تخلصت جماهير أفغانستان من نقطة سوداء قذرة وجفت واحدة من المنايع الكبيرة للاسلام السياسي والارهاب الاسلامي. وقد استبشرت جماهير أفغانستان خيرا بسقوط طالبان وبدأت بالوقوف طوابير ملحق اللحى. الا أن ارهاب أمريكا لم يترك جماهير أفغانستان المحرومة دون أن يأخذ نصيبه منها في حرب اسقاط طالبان، فمن خلال القصف العشوائي للمدن وأماكن معيشة وسكن الناس قدمت الجماهير الكثير من الضحايا من الناس العزل الأبرياء وتحطمت اسس حياتهم بشكل كلي. وفي خاتمة المطاف فرضت أمريكا مجموعة من الجماعات القومية والاسلامية والعشائرية على جماهير

أفغانستان لتحل محل طالبان وبهذا أستمرت معاناة الجماهير المحرومة في أفغانستان بعد طالبان من الرجعية القومية والاسلامية والعشائرية ومن انعدام الحقوق وعدم وجود القانون وبقية التقاليد الذكورية كابوسا جائئا على قلوب النساء.

فلسطين

في فلسطين فسخ عالم ما بعد الحادي عشر من ايلول المجال أمام ارهاب الدولة الإسرائيلية كي تمارس أشد أشكال القمع والأبادة الجماعية وحشية بحق جماهير فلسطين بدعم ومساندة أمريكا وبقيادة أرييل شارون الجلاد وتسحق على كافة المواثيق واتفاقات السلام. وفي الطرف المقابل سعى الاسلام السياسي للاستفادة من المسألة الفلسطينية في ركوب أمواج السخط والاحتجاج الجماهيري لسكان هذا البلد ضد إسرائيل وأمريكا التي يرونها بحق مصدر حرمانهم من الحقوق ومن خلال تنظيم وإشاعة التقليد غير الانساني المتمثل بالانتحار وتفجير النفس كرد فعل مقابل ارهاب الدولة مع أمريكا، راح يجعل من السكان المدنيين الاسرائيليين الأبرياء ضحايا من أجل الحصول على مكان في السلطة السياسية ولم يترك جريمة لم يرتكبها. وقد كان له دوره القذر سواء بإحراقه جماهير فلسطين وإسرائيل بنار الصراع الإرهابي او بإيصال عملية السلام الى طريق مسدود وإجهاضها. الحادي عشر من ايلول وتناجحه جعل فلسطين الدامية حمام دم للناس الأبرياء وأطلق يد قطبي الارهاب كي ينشأ تخالفا بارواح الجماهير المضطهدة وأوصل مآسي ونكبات جماهير فلسطين الى أقصى مدياتها.

المقالة تتمه

في الذكرى الرابعة لرحيل القائد العمالي والشيوعي الرفيق حكمت كوتاني. تتمه....

الحزب لاني تنبأت بمولده قبل 8 سنوات من تأسيسه لكن للاسف لم اكن من الموقعين على تشكيله بشكل رسمي. "كان يقول لي دائما قبل انضمامه الى الحزب (شيوعي بدون تنظيم لا يجوز) وهذا ما اكد عليه ايضا في كلمة له بعيد احتفال انضمامه الى صفوف الحزب وذكر كذلك في نفس الكلمة :

مواسة للحزب: لقد ظل حكمت كوتاني يبحث عن حزب شيوعي حقيقي حتى وجده قبل رحيله .

عندما عاد من المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي العمالي حيث دعي له من قبل مكتبه السياسي قال عن الرفيق "منصور حكمت : "اني الان مطمئن ان لينين لم يميت واني ارى شيوخ ماركس في هذا الرفيق. ان تواضعه العمالي عظيم جدا. كان معجبا كثيرا بمقولة منصور حكمت "لو ان 5% من الشعب الايراني معنا

فأنا نستلم السلطة في ايران اصبحت لي قناعة راسخة باننا سنستلم السلطة في ايران والعراق. كان يهتم كثيرا قبل رحيله بحالته الصحية لكي يتمكن من الذهاب الى كردستان العراق و مواصلة نضاله هناك حيث كانت شكواه الوحيدة بعده عن كردستان العراق و عن قيادة الحزب لذلك كان يلج على الاطباء لاعطائه رخصة له في مغادرة كندا الى الابد و العيش في كردستان. انتخب حكمت كوتاني احد ممثلي الحزب

المجدد كل المجد للرفيق حكمت كوتاني .

الحكومة العسكرية دكتاتورية الطبقة البرجوازية في مرحلتها الإنتقالية! على هامش التصريحات الأخيرة لوفيق السامرائي

(١)

سامان كريم

zaryak@yahoo.com

صرح السامرائي، وهو حسب ما يدعي في موقع المعارضة، مثل الدكتاتوريات العسكرية، يقترح من خلال رسالته المفتوحة إلى رئيسه السابق صدام حسين، ويكتب "تشكيل مجلس من كبار قادة القوات المسلحة من الشيعة والسنة والأكراد يرأسهم وزير الدفاع الحالي الفريق أول سلطان هاشم أحمد، على أن يتولى المجلس العسكري" إدارة البلاد ويعلن حالة الطوارئ ويجري انتخابات برلمانية حرة بإشراف الأمم المتحدة خلال ستة أشهر، وإجراء انتخابات رئاسية حرة بإشراف الأمم المتحدة خلال سنتين (4/9/2002 / نيت

الجوهر الطبقي للحكومة العسكرية ومهامها! أعلن وفيق السامرائي بصراحة تامة تصورات ورؤيته لمستقبل العراق، أي العراق مابعد صدام حسين وليس العراق مابعد البعث، ومابعد القومية العربية الشوفينية الحاكمة، أي بمعنى العراق بدون "صدام حسين". وهو يقترح بعد الإطاحة بصدام حسين، تشكيل حكومة عسكرية مؤقتة تتألف من مجموعة من الجنرالات السابقين في الجيش، ويقصد تحديداً "إنشاء حكومة عسكرية إنتقالية، يقودها مجلس عسكري بقيادة وزير الدفاع الحالي، وكما أسلفنا، مع مجموعة



من الجنرالات من مختلف أطراف المجتمع العراقي. أول مهمة حددها السامرائي لمثل هذه الحكومة هي إعلان حالة الطوارئ على أن يجري في ظلها "انتخابات برلمانية حرة"!! خلال ستة أشهر بإشراف الأمم المتحدة، وكذلك "الانتخابات الرئاسية الحرة"!! بإشراف الأمم المتحدة أيضاً، خلال مدة سنتين.

باعتقادي ان هذا التصور والبدل وبديل الأمريكيين، وذلك لغياب القوى الفاعلة والمؤثرة ضمن صفوف المعارضة البرجوازية العراقية، حسب المنظور الأمريكي، الذي يمكنه السيطرة على زمام الأمور ونسج الخيوط المتناغمة بعضها مع بعض لفرض سيطرتها القهرية في المرحلة الإنتقالية على مجريات الأمور وفق المصالح الطبقية للبرجوازية في مثل تلك المراحل العصيبة، والتي تتطابق مع السياسة الأمريكية أيضاً. ولذلك فليس أمام الولايات المتحدة إلا المبادرة بتشكيل الحكومة العسكرية الإنتقالية التي تضمن السيطرة على الأمور والإضطرابات والفوضى، وكذلك ضرب كافة الحركات التقدمية والتحريرية وخصوصاً الشيوعية واليسارية منها، عسى أن تتمكن من استتباب الأمن الداخلي وبالتالي إبعاد الجماهير المحرومة والمغلوبة على أمرها، من إنتهاز أية فرصة للتعبير عن سخطها وإستئثارها واحتجاجها على الأوضاع القائمة. الحكومة الإنتقالية العسكرية، هي حكومة دكتاتورية الطبقة

البرجوازية وإنتقالية في آن واحد، والهدف منها هو ضرب شتى أنواع الحركات المناهضة لديكتاتورية الطبقة البرجوازية، ولقمع كافة الاعتراضات العمالية وكل الحركات المدافعة عن حقوق المرأة والحقوق الإنسانية والمدنية والإجتماعية، هي حكومة إستبدادية قمعية تسعى من خلال سد أبواب البيوت وإعلان حالة الطوارئ ومنع التجول، لإخجاز أعضائها ومهامها ومن ثم تسليم الجماهير المشلولة والمكبلة الأيدي إلى الحكومة البرجوازية المنتخبة من خلال البرلمانات وصناديق الاقتراع، إذا "فإن عملها يتلخص في القمع والإستبداد وعدم فسح المجال للحركات العادلة، المتعطشة للحرية والمساواة والحقوق الإنسانية، ولسد كافة الطرق، أمام أبسط المطالب الجماهيرية والعمالية، والداعية للحرية السياسية غير المشروطة. وعليه فإن وظائف ومهام هذه الحكومة معلومة تماماً ومتطابقة تماماً مع التوجه والبدل البرجوازي كطبقة تحاول بكل قواها الحفاظ على النظام الرأسمالي والرأسمالية. وبهذا فإن القوى الأصلية للطبقات الأساسية في المجتمع يمكن أن تعلق آمالها على مثل هذه المراحل، بغية بلوغ أهدافها. كما وإن وظائف تلك الحكومة لا تنحصر في إطار تلك المهمات فقط بل تتجاوز ذلك لتشمل حتى ضرب الاتجاهات البرجوازية التي لا تراعي المصالح العليا البرجوازية كطبقة أيضاً. "في المرحلة الإنتقالية يتم تعليق أو وقف كافة أنواع البرنامج والخطط الاقتصادية والبناء الإقتصادي وكل سبل التنمية الاقتصادية والبناء والعمران، والإصلاحات الاقتصادية (إن وجدت أصلاً)، لكي تتفرغ الدولة لممارسة وظيفة أصلية شرسة بالنيابة عن البرجوازية ألا وهي القهر والقمع والإستبداد السافر. هذا البديل يتطابق تماماً مع

توجهات كافة الأطراف البرجوازية المعارضة، لا من حيث وجودهم كأحزاب واتجاهات مختلفة ولديهم برنامج وتصورات مختلفة بل من حيث هم أعضاء في عائلة واحدة، ويهمهم بقاء النظام الرأسمالي والعمل المأجور ومؤسساته القمعية كالجيش والأمن والإستخبارات والدواينية ومؤسساته الإعلامية الأجيبة. هذا هو الهدف من وجود الحكومات الإنتقالية، وخصوصاً في بلد مثل العراق الواقع تحت السلطة الإمبريالية، يجب أن تكون حكومة مستبدة على طول الخط، سواء كانت في المرحلة الإنتقالية أو في المرحلة التي تليها وتكون قد أنجزت مهامها، أي بعد أن تم فرض واستتباب الأمن على الصعيد الداخلي، بوسيلة القهر المباشر وبدون قناع، أي الأمن والإستقرار اللازمين لدوران عجلة الرأسمال والإنتاج الرأسمالي وليس أمن المواطنين. بل بالضبط بعد سحق أمن وسعادة المواطنين ولكن بالنسبة للدولة في الدورة الإنتقالية لإجمال فيها للمناورة والمهاترات والتهديب والأصلاح وما شابه، التي تمارسها الأحزاب والتيارات البرجوازية، لإجمال فيها للإعتراضات والإحتجاجات الجماهيرية والعمالية، فقانونها ودستورها هو القمع والقتل والسجون والإعدامات لا غيرها، وهذا هو الفرق الوحيد مع الحكومة التي تليها مباشرة، أي الحكومة التي تدار بوسيلة قوانينها القهرية والأستبدادية وليس الإستبداد السافر عادة.

الحكومة العسكرية أو المجلس العسكري الإنتقالي الذي إقترحه السامرائي، ليست حكومة حزب أو حركة ما في المعارضة البرجوازية، وكذلك ليست حكومة الإسلاميين الشيعة، أو الحكومة الفيدرالية على غرار ما طرحها الحزب الديمقراطي الكردستاني أو الحركة القومية الكردية، وليست حكومة "تداولية تعددية برلمانية" على غرار ما يطرحه الحزب

المرض الذي لازمه طوال الفترة التي عرفته فيها والتي لا تتجاوز الثلاث سنوات، كان عنيذاً ومنتشياً بالحياة ليس لنفسه بل لخدمة الحركة العمالية والشيوعية. كان يقول لي دائماً "هل تعتقد من الممكن ان اعيش حتى تحقيق المجتمع الاشتراكي اني واثق بان شعاع (حيث كان يسمى الحزب الشيوعي العمالي العراقي بشعاع من شروق شمس الشيوعية من جديد) لو استمر على المسار الذي رسمه للجماهير والعمال سيصبح القوة الاولى لا في العراق فحسب بل في العالم العربي برمته وسوف نستلم السلطة خلال فترة قصيرة". أي من مؤسسين هذا



البرجوازية والعمال في المشهور في الاتحاد العام لعمال العراق عام 1959 واثر ذلك القبي في غياهب السجون حكمت كوتاني هو احد القادة الذين تعرضوا للتعذيب بأشراف مباشر وبيد الجلاد صدام حسين نفسه لانه كان يفضح معاداة البعث الفاشي للحرية والمساواة والعمال ودفاعه المستميت عن ماركس ورايته. لقد ظل حكمت كوتاني مدافعاً عن الماركسية والشيوعية في عهد انفضلات الهمجية البرجوازية على الأفكار التحريرية للإنسان بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، لكنه فارقتنا عندما بدأنا مرحلة الهجوم على معازل البرجوازية. كنت احد رفاقه واصدقائه المقربين في كندا، كان برغم

العمالي العراقي اثر مرض السرطان الذي صارعه لسنوات طويلة. نصف قرن من النضال المتواصل ولم يتزعزع إيمانه يوماً بانتصار الشيوعية والطبقة العاملة نصف قرن وجميع القوى البرجوازية على مدى التاريخ الحديث للمجتمع العراقي تنافس أحدها الآخر في

في الذكرى الرابعة لرحيل العمالي والشيوعي الرفيق حكمت كوتاني مشاور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي

سمير عادل

في يوم السابع من ايلول من عام 1998 رحل عنا السكرتير السابق للاتحاد العام لعمال العراق ومشاور اللجنة المركزية للحزب الشيوعي